وبانه معجزة مستمرة الى يوم الدين. واما معجزات سائر الانبياء عليهم السلام انقرضت لوقتها

النوع الثاني ما اختص به صلى الله عليه وسلم وامته في شريعته صلى الله عليه وسلم اختص صلى الله عليه وسلم باحلال الغنائم وجعل الارض كلها مسجدا ولم تكن الامم تصلي الا في البيع والكنائس والتيمم والوضوء على قول وهو الاصح فلم يكن الا للانبياء عليهم السلام دون اممهم وبمجموع الصلوات الخمس وبالعشاء ولم يصلها احد وبالاذان والاقامة وافتتاح الصلوات بالتكبير وبالتامين وبالركوع على ما ذكره جماعة من المفسرين ويقول اللهم ربنا ولك الحمد وباستقبال الكعبة وبالصف في الصلاة كصفوف الملائكة وبالجماعة في الصلاة وبتحية السلام وبالجمعة وبساعة الاجابة وبعيد الاضحى وبشهر رمضان وان الشياطين تصفد فيه وان الجنة تزين فيه وان خلوف فم الصائم فيه اطيب عند الله من المسك وباستغفار الملائكة لهم حتى يفطروا والغفران في اخر ليلة منه وبالسحور وتعجيل الفطر واباحة الاكل والشرب والجماع ليلا الى الفجر وكان محرما على من قبلنا بعد النوم وكان محرما علينا بعد النوم وكذا كان في صدر الاسلام وبليلة القدر كما قاله النووي في شرح المهذب ويجعل صوم يوم عرفة كفارة سنتين لانه سنته صلى الله عليه وسلم وصوم عاشوراء كفارة سنة لانه سنة موسى عليه السلام وغسل اليدين بعد الطعام حسنتان لانه شرعه صلى الله عليه وسلم وغسل اليدين قبل الطعام حسنة لانه شرع التوراة لموسى عليه السلام وبالاسترجاع عند المصيبة والحوقلة وباللحد ولاهل الكتاب الشق وبالنحر ولهم الذبح قاله مجاهد وعكرمة وبالعذبة للعمامة وهي سيما الملائكة وبالاتزار في الاوساط وان امته خير الامم واخر الامم. ففضحت الامم عندهم ولم يفضحوا واشتق لهم اسمان من اسماء الله تعالى المسلمون والمؤمنون. وسمى دينهم الاسلام ولم يوصف بهذا الوصف الا الانبياء دون اممهم ووضع الاصر عنهم الذي كان على الامم قبلهم واحلال كثير مما شدد على من قبلهم ولم يجعل عليهم في الدين من حرج ورفع المؤاخذة بالخطا والنسيان وما استكرهوا عليه وحديث النفس وان من هم بسيئة ولم يفعلها لم تكتب سيئة فان عملها كتبت سيئة واحدة. ومن هم بحسنة ولم يعملها كتبت حسنة واحدة وان عملها كتبت عشرا ووضع عنهم قتل النفس في التوبة وقرض موضع النجاسة وربع المال في الزكاة. وشرع لهم نكاح اربع ورخص نكاح الكتابية ونكاح الامة ومخالطة الحائض سوى الوطء وفي اتيان المراة على اي شق شاء وشرع لهم التخيير بين القصاص والدية وحرم عليهم كشف العورة والتصوير وشرب المسكر وعصموا من الاجتماع على ضلالة واجماعهم حجة واختلافهم رحمة وكان اختلاف من قبلهم عذابا والطاعون لهم شهادة ورحمة وما دعوا الا استجيب لهم وتغفر ذنوبهم بالاستغفار ووعدوا ان لا يهلكوا بجوع ولا بعدو من غيرهم يستاصلهم ولا يعذبون بعذاب عذب به من قبلهم واذا شهد الاثنان منهم لعبد بخير وجبت له الجنة. وكانت الامم السالفة اذا شهد منهم مائة ثبتت شهادتهم وهم اقل الامم عملا واكثرهم اجرا واقصرهم اعمارا واوتوا العلم الاول والعلم الاخر وفتح عليهم خزائن كل شيء حتى العلم واوتوا الاسناد والانساب والاعراب وتصنيف الكتب ولا تزال طائفة منهم على الحق حتى ياتي امر الله وفيهم اقطاب واوتاد ونجباء وابدال ومنهم من يصلي اماما بعيسى بن مريم عليهما السلام ومنهم من يجري مجرى الملائكة في الاستغناء عن الطعام بالتسبيح. ويقاتلون الدجال وعلماؤهم كانبياء بني اسرائيل وتسمع الملائكة في السماء اذانهم وتلبيتهم. وهم الحامدون لله على كل حال ويكبرون على كل شرف ويسبحون عند كل هبوط ان شاء الله تعالى. واذا غضبوا هللوا واذا تنازعوا سبحوا

ويقولون عند ارادة فعل امر

قال صلى الله عليه وسلم سرك اسيرك فاذا تكلمت به صرت اسيره

جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله بي وجع قد كاد ان يهلكني فقال صلى الله عليه وسلم امسحه بيمينك ثلاث مرات اوسبع مرات وقل اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واحاذر قال ففعلت ذلك فاذهب الله تعالى عني ما كان بي فلم ازل امر بها اهلي وغيرهم

قال صلى الله عليه وسلم من سبق العاطس بالتحميد امن من الشوص واللوص والعلوص الشوص وجع السن واللوص وجع الاذن والعلوص وجع السرة

روي عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله اي مسجد وضع على وجه الارض اولا قال المسجد الحرام قلت ثم اي قال المسجد الاقصى قلت كم بينهما قال اربعون سنة ثم حيث عرضت لك الصلاة فصل فهو مسجد

قيل اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع عمر عمرة الحديبية وعمرة القضاء من قابل وعمرة من الجعرانة والرابعة التي مع حجة الوداع اه

فائدة نسجت العنكبوت على سيدنا داود عليه السلام حين جاء جالوت يطلبه مرتين ونسجت ايضا على الغار الذي دخله عبد الله بن انيس حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم لقتل خالد بن سفيان الهذلي فقتله ثم حمل راسه فلحقه الطلب فدخل غارا فنسجت عليه العنكبوت وجاء الطلب فلم يجدوا شيئا فانصرفوا فخرج منه واتى النبي صلى الله عليه وسلم ونسجت ايضا على عورة زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم اجمعين حين صلبه يوسف بن عمر متولي العراق واقام مصلوبا اربع سنين ونسجت على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين هاجر هو وابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه

قوله صلى الله عليه وسلم ليس لعرق ظالم حق قال مالك رضي الله تعالى عنه العرق الظالم ما اتخذ او غرس في غير حق قال ربيعة العروق اربعة عرقان ظاهران وعرقان باطنان فالظاهران البناء والغرس والباطنان المياه والمعادن

فائدة في ذكر اسماء حوائط النبي صلى الله عليه وسلم السبعة التي كانت لمخيريق من بني النضير واوصى ان اذا مات فاموالي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يضعها حيث شاء فتصدق بها رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة حبس وهي سبع حوائط الاعواف والصافية والدلال والميثب وبرقة وحسنى ومشربة ام ابراهيم وانما سميت مشربة ام ابراهيم لانها كانت تسكنها وقيل كانت هذه الحوائط لسلام بن مشكم النضري واما اسماؤهم فلم يخلف احد فيها اه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من اتى بهن او بواحدة منهن وجبت له الجنة من سقى هامة صادية او اطعم كبدا هاوية او كسا جلدة عارية او حمل قدما حافية او اعتق رقبة عانية

قوله تعالى اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون قال مجاهد اللاعنون الحشرات والبهائم يصيبهم الجدب بذنوب علماء السوء الكاتمين فيلعنونهم رواه ابن ماجه مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم فان قيل كيف جمع ما لا يعقل جمع من يعقل فالجواب انه اسند اليهم فعل من يعقل كما قال الله تعالى رايتهم لي ساجدين ولم يقل ساجدات وكقوله تعالى وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا وقال ابن عباس رضي الله عنهما اللاعنون كل المخلوقات ما عدا الجن والانس وقيل ما عدا الملائكة فقط

ومن حديث التلب بن ثعلبة بن ربيعة التميمي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم اسمع لحشرة الارض تحريما رواه ابو داود والتلب بتاء مثناة من فوق مفتوحة ثم لام مكسورة ثم باء ثانية الحروف وقال شعبة الثلب بثاء مثلثة وفي سنن ابي داود في كتاب العتاق عن احمد انه قال كان شعبة الثغ لم يبين التاء من الثاء وكذلك قال الامام الحافظ ابو عمر بن عبد البر ثم قال وكان التلب يكنى ابا الملقام روي عنه ابنه ملقام انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال استغفر لي يا رسول الله فقال اللهم اغفر للتلب وارحمه ثلاثا اه

ومن حديث ربان بن قسور رضي الله تعالى عنه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم وهو نازل بوادي السوحط فكلمته فقلت يا رسول الله ان معنا لوبا لنا يعني نحلا كانت في عيلم لنا فيه طرم وشمع فجاء رجل فضرب بيتين فانتح جبا وكلفته

Copyright © King Saud University